بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي

(دراسة وصفية تحليلية على عينة من نساء مدينة جدة)

Some Social and Economic Factors Associated with Saudi Women's Attitudes towards Social Change in their Lives within Saudi Society

(Descriptive and analytical study on a sample of women in Jeddah)

إعداد

رينا بنت سعد الرحيلي

Reina Saad Al-Ruhaili

محاضرة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/ajahs.2024.386472

استلام البحث	**٢٥ / ٧ / ٢٠٢٤**
قبول البحث	**١٨ / ٨ / ٢٠٢٤**

الرحيلي، رينا بنت سعد (٢٠٢٤). بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي(دراسة وصفية تحليلية على عينة من نساء مدينة جدة). ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٣)، ٢٦٥ – ٣٠٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي
(دراسة وصفية تحليلية على عينة من نساء مدينة جدة)

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى محاولة التعرف على بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي، ولقد أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء السعوديات في مدينة جدة، وقد اتبع البحث أسلوب المسح الاجتماعي بطريق العينة بواسطة الاستبيان المقنن على عينة عددها خمسين سيدة سعودية. ولقد ناقشت الدراسة تساؤلين رئيسين هي؛ ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات في حياتها داخل المجتمع السعودي. وما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ ان هناك تغير في اتجاه المرأة نحو التغير الاجتماعي الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي للمرأة واتجاهها نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية بين الحالة الوظيفية للمرأة واتجاهها نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة عكسية بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي. ولقد اوصت الدراسة بوجوب عمل مزيد من الدراسات والأبحاث العلمية لفهم معمق للتغير الحاصل في حياة المرأة السعودية، كما توصى الدراسة بزيادة نشر ثقافة تقبل التغير الاجتماعي، وتمكين المرأة بشكل فعال وأكبر داخل المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: المرأة السعودية ـ التغير الاجتماعي.

Abstract:

This research aims to identify some social and economic factors associated with Saudi women's attitude toward social change in their lives within Saudi society. This study was conducted on a sample of Saudi women in the city of Jeddah. For data collection, the study utilized a survey questionnaire on a sample of fifty Saudi women. The study discussed two main questions: What is the attitude of Saudi women towards changes in their lives within Saudi society? What are the social and economic factors associated with Saudi women's change in their

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

lives within Saudi society? The study reached a set of results, the most important of which are: There is a change in women's attitudes towards the social changes in their lives within Saudi society. There was a significant negative relationship between age and women's attitude toward change within Saudi society. A significant positive relationship was found between women's academic qualification and their attitude toward change within Saudi society. A positive relationship was found between women's employment status and their attitude toward change within Saudi society. A negative relationship between the nature of work and women's attitudes toward change within Saudi society. The study recommended that more in-depth scientific research should be conducted to understand social change in the lives of Saudi women. The study also recommends promoting a culture that accepts social change and empowering women within Saudi society.

Key Words: Saudi women - social change

أولاً: مشكلة الدراسة:

يسعى هذا البحث السوسيولوجي الى استعراض أهم ما تم التوصل اليه من دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي، دراسة علمية رصينة تُقدم من خلالها الأطر الفكرية والعلمية القائمة على المعالجة السوسيولوجية والاحصائية لهذه الدراسة؛ عن طريق خطوات علمية تبدأ بفهم المشكلة البحثية القائمة، وأهدافها مروراً بأهميتها وكيفية تطبيقها ميدانياً من خلال التساؤلات البحثية التي تم تحويلها الي استمارة تم معالجتها بطرقة إحصائية مقننة ووصولاً بها لنتائج بحثية، من خلال سرد منطقي ترابطي علمي يجعله واضح ويسير.

يحظى مفهوم التغير الاجتماعي في الأبحاث الاجتماعية بجانب من الاهتمام الكبير، وهو جانب من جوانب المجتمعات الحديثة، حيث شهدت المملكة منذ عام ٢٠١٦، موجة من التغيرات الجذرية التي سعت إلى الانفتاح الذي يقودها ولي العهد محمد بن سلمان ضمن مشروعه "رؤية ٢٠٣٠" في شتى المجالات، وكان للمرأة السعودية تميز ملحوظ فقد اعتبرت المرأة السعودية عنصراً مهماً من عناصر قوة المجتمع، ولقد حصلت المرأة على الكثير من التغيير والتمكين، وكان من أبرز مظاهر تمكين المرأة في المجتمع السعودي السماح لها بقيادة السيارة ومنحها حرية اختيار

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

عملها، واستقلاليتها في مجال تحركها وفقاً لقراراتها، والسماح لها بالحصول على جواز سفر بدون موافقة ولي أمر، والتوسع في مجالات حضورها في العمل، وبصدور القرار أصبح تواجد المرأة في الفضاء العام يتمتع بقبول مجتمعي واعتياد سريع.

وهذا ما تحاول الباحثة تسليط الضوء عليه ووضعه تحت المجهر من خلال أعين النساء السعوديات ومعرفة ما حدث من تغير اجتماعي لهم من خلال دراسة وصفية تحليله نسوية، وينبع اهتمام الباحثة في قضايا المرأة من التغييرات الحاصلة في المجتمع السعودي، ورغبة منها في التعرف والفهم المعمق لهذا التغير الاجتماعي ومحاولة سبر أغواره في سياقها الاجتماعي. ويتحدد موضوع الدراسة في محاولة الفهم لقضية تعتبر من القضايا المهمة في المجتمع السعودي، وهو **التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي**.

فتضع هذه الدراسة نصب أعينها فهم علم اجتماع التغير الذي يدرس التغير الاجتماعي كما عرفه جنزبيرج (١٩٦٨) وهو "كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي الشكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن " (جوهري، ٢٠٠١: ٢٩٩). فيطرح هذا البحث الموضوع بطريقة علمية، عبر إبراز التغير الذي حصل في حياة المرأة السعودية من خلال عدد من المتغيرات الديمغرافية وعلاقاتها الاجتماعية، ووعيها بحقوقها، وحرية حركتها، وتواجدها في الفضاء العام. فالتغير الاجتماعي من الناحية السوسيولوجية يدل على التحولات التي لها معنى جزئي وكلي بالنسبة للنظام الاجتماعي في أجزائه المكونة له وطريقة الفعل، وهذا ما أشار إليه "غي روشيه" على أنه "كل التغيرات الملاحظة في الزمن والتي تمس بطريقة لا تكون مؤقتة أو عرضية بناء أو وظيفة التنظيم الاجتماعي لمجتمع معطى والتي تغير مساره عبر مسيرة تاريخه"(rocher,1968: 22).

واتخذت هذه الدراسة نقطة صفرية لتحدد فترة زمنية هي الفاصلة بين مرحلتين عايشتها المرأة السعودية، وهي قبل الإعلان عن رؤية ٢٠٣٠ وبعد البدء في تطبيقها في ٢٥ أبريل ٢٠١٦م وصدور القرارات التي تبعتها. وقد عرف السيف نقطة الصفر " بانها تلك النقطة التي يفترضها الباحث بداية لتغير اجتماعي للمجتمع المعني. وهي التي تفصل بين مرحلة سابقة عن التغير وبين مرحلة التغير" (السيف، ٢٠٠٠: ١٧٦). وتهتم هذه الدراسة بفهم اتجاه المرأة بالتغيير الحاصلة في حياة النساء التي أصبحت ممكنة من خلال قوانين حكومية هدفت إلى التخفيف من الفصل الجندري. وقد جاءت هذه الدراسة من باحثة من أهل البلاد أو المجتمع نفسه، تدرس آثار الإصلاحات الحاصلة ولكن على من اعين النساء انفسهن، في الوقت الذي تعتبر فيه

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

إمكانيات البحث الاجتماعي متاحة ومقبولة ، نقيضاً لما كان حاصلاً قبل ١٠ سنوات من الآن تقريباً، إذ كانت هذه الموضوعات لا تُطرح بذات الجرأة و الصراحة التي تطرح بها اليوم، وربما كنّ النساء من خارج البلاد هنّ الأقدر على بحث مثل هذه الموضوعات، والأكثر قدرة على الوصول إلى البيانات والمعلومات من الباحثات من داخل البلاد، إذ إنهن يسلمن من كثير مما قد تتعرض له الباحثات السعوديات من وصم أو تكفير أو اتهام بالانحراف، وتؤكد هذه المسألة الكاتبة الفرنسية لونار(٢٠١٣) في كتابها النساء والفضاءات العامة في المملكة العربية السعودية، فقد جاءت اطروحتها في وقت كنّ الباحثات السعوديات يتخوفن من طرح مثل هذه الموضوعات، وتضيف أن اطروحتها التي جاءت عام ٢٠١١ تعتبر من الدراسات القلائل التي درست مثل هذا الموضوع في المنطقة. فأتت هذه الدراسة لسد **الفجوة البحثية** الحاصلة بسبب ندرة الدراسات العلمية في دراسة اتجاه المرأة السعودية نحو التغير الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي، ولزيادة الفهم لتجاه المرأة لواقع التغير الحاصل على حياتها. وفي ضوء جميع ما سبق تتبلور مشكلة الدِّراسة في التَّساؤلان الرئيسيان التالي**:** ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات في حياتها داخل المجتمع السعودي؟ وما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

ثانيًا: أهميَّة الدراسة:

أ- وتنبع أهمية الدراسة العلمية من مساهمتها في محاولة فهم العوامل المرتبطة في اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي من مختلف المتغيرات الديموغرافية والخلفيات الثقافية والأوضاع الاقتصادية، كونها حالياً عنصر حيوي وهام في التنمية المستدامة.

ب- كما تساهم هذه الدراسة الكمية القائمة على المنهج الكمي في إثراء دراسات التغير للمرأة في المجتمع السعودي كونها تعتمد على التحليل الكمي للبيانات، خاصة وأن معظم الدراسات التي تناولت المرأة في المجتمع السعودي قليلة على حد علم الباحثة.

ت- وتحاول هذه الدراسة إلى سبر أغوار الظاهرة محل الدراسة وتقديمها من وجهة نظر الفاعل الاجتماعي المعني بها.

ث- وتتجلي أهميتها التطبيقية باستقصاء حقيقة تمكين المرأة لدى نماذج من حياة نساء سعوديات للكشف عن الوضع الفعلي والواقع الحالي للتمكين في الخلفيات المختلفة في المجتمع.

ج- وتساهم هذه الدراسة في فهم وتفسير الجهود الحكومية والمدنية المعنية بتمكين المرأة في المجتمع السعودي، حيث ستتناول أثر هذه الجهود ومدى تطبيقها وفعاليتها من وجهة نظر الفئة المعنية بها تحديدًا (النساء السعوديات).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ح- وتسعى الى توفير نوعاً من المعرفة يمكن الاعتماد عليه عند وضع الخطط الرامية إلى معالجة هذه القضية الحيوية لتمكين المرأة، وإعطاء تصور لإصحاب القرار كمجلس الشورى والوزارات.

ثالثًا: مفاهيم الدراسة:

٣-١- نقطة الصفر:

التعريف العلمي لنقطة الصفر:

هي تلك النقطة التي يفترضها الباحث بداية لتغير اجتماعي للمجتمع المعني. وهي التي تفصل بين مرحلة سابقة عن التغير وبين مرحلة التغير (السيف، ٢٠٠٠: ١٧٦).

التعرف الاجرائي نقطة الصفر:

تقصد الباحثة بانها الفترة الزمنية الفاصلة بين مرحلتين عايشتها المرأة السعودية، وهي قبل الإعلان عن رؤية ٢٠٣٠ وبعد البدء في تطبيقها في ٢٥ أبريل ٢٠١٦م وصدور القرارات التي تبعتها.

٣-٢- التغير الاجتماعي:

التعريف العلمي للتغير الاجتماعي:

عرف "جنزبيرج"، (النكلاوي، ١٩٦٨) التغير الاجتماعي بانه كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي الشكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن "، والتغير الاجتماعي يعني أساسا تلك التحولات والتبدلات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي التي تحدث في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة (جوهري، ٢٠٠١: ٢٩٩). ويشير التغير الاجتماعي إلى نمط العلاقات الاجتماعية والأشكال الثقافية في وضع معين تطرأ عليها أو يظهر عليها التغير أو الاختلاف خلال فترة محددة من الزمن (أبو طاحون، ١٩٤٧: ٣). كما يعرفه جي روشي " هو كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتا سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها (rocher,1968: 22). ويعرف روس التغير الاجتماعي بانه التغير الاجتماعي يشمل التعديلات التي تحدث في المعاني والقيم التي تنتشر في المجتمع، او بين بعض الجماعات الفرعية (غيث، ١٩٧٩: ٤١٥).

التعرف الاجرائي للتغير الاجتماعي:

تقصد به الباحثة بانه كل تغير طرأ على جانب من جوانب الحياة الاجتماعي وأسهم هذا التغير الاجتماعي في احداث تغيرات او تحولات في حياة المرأة السعودية سواء في الجوانب المادية من لبس وتنقل وحرية حركة وتنوع مهن وتواجد في الفضاء العام وسواه، أو اللامادية بما فيها من وقيم ومعايير وادوار، سواء كان هذا التغير عن طريق حذف عنصر ما من عناصر الثقافة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أو إضافته، وترى الباحثة أن هذا التغير الاجتماعية في حياة المرأة السعودية قد حدث نتيجة قرارات تمكين المرأة من خلال رؤية٢٠٣٠.

رابعًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدِّراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي الآتي:

١- الكشف عن اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات الحاصلة في حياتها داخل المجتمع السعودي.

٢- الكشف عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي الأول: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات في حياتها داخل المجتمع السعودي؟ من خلال عدد من التساؤلات فرعية كتالي:

- التساؤل الفرعي الاول: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في وعيها بحقوقها؟
- التساؤل الفرعي الثاني: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في علاقاتها الاجتماعية؟
- التساؤل الفرعي الثالث: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في مجال حرية حركتها؟
- التساؤل الفرعي الرابع: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير لتواجدها في مجال الفضاء العام؟

التساؤل الرئيسي الثاني: ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟ من خلال عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

- التساؤل الفرعي الأول: هل هناك علاقة بين العمر واتجاه المرأة نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
- التساؤل الفرعي الثاني: هل هناك علاقة بين المؤهل العلمي واتجاه المرأة نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
- التساؤل الفرعي الثالث: هل هناك علاقة بين الحالة الوظيفية واتجاه المرأة نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
- التساؤل الفرعي الرابع: هل هناك علاقة بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
- التساؤل الفرعي الخامس: هل هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية واتجاه المرأة نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
- التساؤل الفرعي السادسة: هل هناك علاقة بين الحالة الاقتصادية واتجاه المرأة نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

سادساً: النظريَّات المفسرة لمشكلة الدِّراسة:

٦-١: النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية من النظريات السوسيولوجية التي انتقلت بعلم الاجتماع من دراسة الوحدات الكبرى الى دراسة الوحدات الصغرى. وظهرت نظرية التفاعلية الرمزية من خلال اعتقاد مؤداه ان السلوك البشري أساسه نتاج اتصال الرموز بين الافراد، وتكمن الفكرة الأساسية للتفاعلية الرمزية في ان العقل والذات ليسا امراً فطرياً وراثياً، ولكنها نتاج للبيئة الاجتماعية. وهي نظرية تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعني انها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. وتعد التفاعلية الرمزية واحدة من المدارس التي تؤكد على أهمية العوامل البيويولوجية وضرورة اخذها في الحسبان عند تفسير السلوك البشري (كايان. ٢٠١٠: ١١٥).

ويوكد غدينز ان التفاعلية الرمزية توجه انتباهنا الى تفصيلات التفاعلات الشخصية، والطريقة التي تتم بها هذه الترتيبات لإعطاء المعنى لما يقوله ويفعله الآخرون. وينوه منظور هذه المدرسة بالدور الذي تؤديه هذه التفاعلات في خلق المجتمع ومؤسساته (غدينز،٢٠٠٥: ٧٧). ان العالم الذي تعيش فيه الذوات المتفاعلة هو عالم مادي ورمزي، ويحمل دلالات اجتماعية. بمعنى ان الافراد هم الذين يعطون للعالم دلالاته الرمزية بواسطة التجارب الفردية المعاشة. وقد أوجز هربرت بلومر فرضياته للتفاعلية الرمزية في النقاط التالية:

- ان البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.
- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني.
- هذه المعاني تحور وتعدل، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها. (كريب، ١٩٩٩: ١٢٠).

مصطلحات التفاعلية الرمزية:

- التفاعل: وهو وسلسلة متبادلة من الاتصالات بين فرد وفرد مع جماعة، او جماعة مع جماعة.
- المرونة: ويقصد بها استطاعة الانسان ان يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت اخر، وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة.
- الرموز: وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الانسان، وتشمل عند بلومر المعاني وعند جوفمان الانطباعات والصورة الذهنية. (الغريب، ٢٠١٦م، ص٢٩١).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٦-٢ - نظريَّة الدَور الاجتماعي:

نظرية الدور:

ظهـرت هـذه النظريـة في مطلـع القرن العشرين اذ تعـد من النظـريات الحديثــة فــي علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية انما تعتمد على الدور الذي يلعبه داخل المجتمع. فواجبات الفـرد يحـددها الـدور الـذي يشغلــه، اما حقوقــه فتحــددها الواجبــات والمهــام التي ينجـزها في المجتمع .علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً، بل يشغل عدة ادوار تقـع في مؤسســات مختلفـة، وأن الادوار في المؤسســة الواحــدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطيه وادوار قاعديــة. والـدور يعـد الوحــدة البنائيـة للمؤسسة. والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتــركيــب الاجتماعي. فضلاً عن ان الدور هــو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع.

- ان علماء الاجتمـاع الذيــن يعتقدون بنظـريــة الـدور هـم ماكس فيبــر الــذي تناولهــا بالدراســة والتحليل في كتابــه الموســوم " نظريـة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي."
- وهانز كيرث وسي. رايت ملز في كتابهما الموســوم " الطباع والبناء الاجتماعي
- وتالكوت بارسونز في كتابـه الموســوم " النسق الاجتماعــي."
- وأخيــراً روبــرت مكايفر في كتابه الموسوم " المجتمع." (الحسن، ٢٠١٥: ١٥٩).

تعتمد نظرية الدور الاجتماعي على مفهومي المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي، فالفرد يجب ان يعرف الأدوار الاجتماعية للأخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره، وما مشاعر هذا الغير. وان المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن الى جانب السلوك المتوقع ومعرفته، مشاعر وقيماً تحددها الثقافة (الشربيني، صادق، ١٩٩٦: ٣١).

تعددت مفاهيم الدور طبقا لوجهات النظر التي تناولته، فعرف بدوي الدور الى انه عبارة عن السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وتحدده الثقافة السائدة، وقد يكون الدور مفروضاً او مكتسباً (بدوي، ١٩٨٢: ٨٧). ويعرف ايضاً انه عملية تحويل الحقوق والواجبات الخاصة بمكانة معينة لواقع ملموس، وبهذا يمكن استخدام مفهوم الدور لوصف التنظيمات الرسمية وعند الممارسات السلوكية على مستوى الفرد (محمد، ١٩٨٠: ٨٧).

يراى روبرت بارك من مدرسة شيكاغو ان الانسان يرتبط بالجماعة والمجتمع من خلال الأدوار التي يشغلها، وان تشكل الذات ونموها والتعبير عنها

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ترتبط بالدور وماكنته في البناء الاجتماعي. وبهذا يتحول الاهتمام من الفرد كفاعل ومتفاعل الى الدور -المكانة كمفهوم مركب في تحليل البناء الاجتماعي. وكان جاكوب مورينو الإيطالي قد اهتم بالدور كأساس في بنية العلاقات، حيث يتم النظر الى الجماعة والتنظيمات الاجتماعية كشبكات علاقات بين الأدوار. يتضمن مفهوم الدور في هذه الشبكات ارتباطه بمجموعة الحقوق والواجبات المحددة ثقافيا، عرفاً او قانوناً، مما يجعل أداء الدور، ضمن مكانة اجتماعية مرتبط بالإطار الثقافي للجماعة. وقد راى مورينو علاوة على هذا ان أداء الدور يرتبط بالحاجات العضوية والتوقعات الخاصة بالموقف التفاعلي، ثم بالتوقعات العامة للجماعة والمجتمع. وبهذا يربط سلوك الانسان بمتغيرات ذاتيه وأخرى موضوعية ثقافية اجتماعية. ويمتلك الانسان القدرة على الخروج عن الوصفات الثقافية بما لدية من قدرة على التأويل، إضافة الى ان الثقافة تطرح عادة بدال للاختيار (عثمان، ٢٠٠٨: ١٤٢).

ان الذين يأخذون بالحتمية الثقافية ينظرون للإنسان ككائن يحاول التكيف مع الواقع القائم، ويجعلون من عمليات التنشئة والضبط وضغوط التوقعات الاجتماعية وسائل من شائنها تعزيز امتثال الفرد لثقافة الجماعة والمجتمع. اما الذين يأخذون بالبعد الذاتي للسلوك فيضفون للفرد حرية الاختيار من بدائل. وعلى هذا الأساس تم تصنيف الأدوار الى:

– أدوار مفروضة اجتماعياً، ويفترض هنا وجود أدوار قد تم وضع معاير لها، بحيث اصبحت تمثل ضمن المكانة للفرد، وصفات يتمثلها الفرد.

– أدوار ببعد ذاتي، وترتكز الى تصور الذات والأخر، وما يرتبط بهذه من تأويلات ذاتية للتوقعات، لتصبح في مجموعات من أسس اختيار مسارات أداء الدور والفعل.

– الأدوار المنفذة، حيث يصبح ظاهر السلوك أساس التفسير والتأويل، فأما ان يأخذ بالجانبين الذاتي والموضوعي للسلوك، او ان يحصر التفسير في الجنب الموضوعي الذي يركز على التأثير الثقافي. فبعض مشكلات نظرية الدور تظهر في علاقة الفرد بالجماعية والتي تتضمن تغليب الجانب الثقافي الاجتماعي في تشكيل أداء الدور (عثمان، ٢٠٠٨: ١٤٤).

المبادئ العامة لنظرية الدور:

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي اهمها ما يلي:

١- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الادوار الاجتماعية.

٢- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٣- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً. وهذه الادوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية. ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.
٤- ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين.
٥- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي اذ ان الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك
٦- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي واداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
٧- تكون الادوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفؤة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار.
٨- تكون الادوار الاجتماعية متصارعة او متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة ادوارها بصورة جيدة وكفؤة.
٩- عند تفاعل دور مع ادوار اخرى فأن كل دور يقيم الدور الآخر.
١٠- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد. والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي. (الحسن، ٢٠١٥: ١٦٥).
تنبني نظرية الدور على خمس افتراضات أساسية يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية وهي:
- إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين.
- إن الأدوار غالبا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.
- إن الأفراد غالبا ما يكونون مدركين للدور الذين يقومون به، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها.
- إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعا من ناحية اخرى.
- ان الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومن بها. (Turner. 2013)

سابعاً-الدراسات السابقة:

لقد اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من الادبيات والدراسات السابقة والتي تم عرضها من الاقدم الى الاحدث، وقد تناولت هذه الدراسات موضوع الدراسة الحالي، ولكن بمعالجات علمية مختلفة؛ فقد اشتقت منها الدراسة الحالية بزوغ الأفكار العلمية في أكثر من مجال، منها تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وأهدافها، واستمارتها.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

– فقد كانت دراسة العيدان (٢٠١٦) بعنوان" التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مقارنة في مدينة الرياض عبر أجيال مختلفة قبل البترول والجيل الحالي" تهدف الدراسة لمعرفة مدى التغير الذي حدث للمرأة السعودية من خلال دورها في الاسرة والتعليم والعمل وذلك من خلال استبيان تناول آراء للنساء التي تجاوزن اعمارهن الستين عاماً وعاصرن الفترة التي سبقت تأسيس المملكة وما تبعها من تغيرات، وعقد مقارنة مع جيل الأمهات وجيل البنات اللاتي ولدن في هذه الفترة. ونظراً الى التغيرات التي حدث منذ ١٤٠٥هـ حتى وقتنا الحالي أجريت دراسة تتابعية لمعرفة التغيرات التي طرأت على المرأة السعودية من خلال رأي الجيل الحالي، ثم عقدت مقارنه بين الأجيال المختلفة (أربعة أجيال) لمعرفة التغيرات التي طرأت على مدى اقبال المرأة على التعليم والعمل في مجالات متعددة، ومعرفة التغير في مكانتها في الاسرة ومدى اسهامها في اتخاذ القرارات الأسرية.

– دراسة Asiyeh Salehia (٢٠٢٠) عن الشابات الإيرانيات كعوامل للتغيير الاجتماعي: دراسة نوعية. تهدف الدراسة الي تحقيق الرؤى التفصيلية لتجارب النساء في التحول لدولة إيران كعوامل فاعلة في حياتهم ومجتمعاتهم. وتستكشف هذه الدراسة بان نساء إيران تقوم ببناء رأس مالهن الاجتماعي واستخدامه لإحداث تغيير اجتماعي وتحسين وضعهن. وهي دراسة نوعيه لدراسة أكبر متعددة الأساليب لاستكشاف رأس المال الاجتماعي ورفاهية الشابات الإيرانيات. أجريت مقابلات معمقة وشبه منظمة مع ١٧ امرأة ايرانية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عامًا. وتم استخدام التحليل الموضوعي على أساس طريقة جيورجي للبيانات واسفرت النتائج عن موضوعان رئيسيان انبثقا من البيانات هما "الهويات المتعددة" و "عوامل التغيير الاجتماعي "، مع مزيد من التركيز على الأخير. تم استخدام أربع استراتيجيات رئيسية من قبل المرأة الإيرانية لإحداث التغيير الاجتماعي وتحسين وضعها. وشملت هذه بناء الحرية الرقمية، وتوليد أسلوب جديد في ارتداء الملابس، وخلق فرص للترفيه، وتغيير العلاقات الاجتماعية والجنسية. وتقدم الاستنتاجات في هذه الدراسة رؤى جديدة حول ضرورة الابتعاد عن مجرد النظر إلى النساء كضحايا ضعفاء داخل المجتمعات الأبوية لاستكشاف إمكاناتهم كعوامل للتغيير الاجتماعي. وفهم الطرق التي ترى بها الشابات الإيرانيات أنفسهن، وأدوارهن في المجتمع وتجربتهن، وإن إحداث التغيير الاجتماعي وبناء هويات اجتماعية جديدة يؤدي إلى رؤى أعمق لتوقعاتهم للتغيير التحولي.

– دراسة عبد العزيز وعاشورة وهبة (٢٠٢١) بعنوان "أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة في واحة سيوة" وتستهدف الدراسة رصد ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث، والتعرف على درجة معارف

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المبحوثات بأثر تلك التغيرات في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة الدراسة وتحديد العلاقة الارتباطية بين درجة معرفتهن بها وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة، بالإضافة إلى الأهمية النسبية لكل منها.

– دراسة الزهراني (٢٠٢٢) بعنوان "التغيرات الاجتماعية والثقافية بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة دراسة وصفية تحليلي" والتي تهدف الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية والثقافية بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة، وهي دراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية. وتم الاعتماد على المنهج الكيفي، على عينة بلغت (٧) من المتخصصين في المجال الإنساني والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى عدة من النتائج: سوف يسهم القرار في التخفيف من حدة المعارضات ألي قرار يخص قضايا المرأة، وأن القرار سوف يندمج في عادات وتقاليد المجتمع السعودي، وسوف يسهم القرار في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية في الأدوار الأسرية بين المرأة والرجل، وسوف يؤثر تمكين المرأة من القيادة مستقبلا في طريقة التعامل معها داخل أسرتها بشكل أكبر من الثقة والمسؤولية ودعم أكبر في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة وقرارتها الخاصة في إدارة أمورها. أسهم القرار في زيادة شعورها بالحرية والاستقلالية العالية، وعزز من تمكينها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية. لم يحصل تغير ثقافي جذري في مسألة استئذان المرأة من الرجل عن الخروج من المنزل بعد قيادتها للسيارة.

تعقيب على الدراسات السابقة فقد تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات المطروحة سابقاً في تناولها للمرأة كمتغير أساسي في الدراسات، وتشترك جميعها ايضاً في قضية التغير الاجتماعي وعلاقته ببيئة المرأة وحياتها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة بعض الأهداف وفي فهم موضوع التغير الاجتماعي ومعالجته من خلال اطرها النظرية والعلمية، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة انها تكشف عن ملامسة هذا التغير الاجتماعي داخل المجتمع السعودي على المرأة السعودية من وجهة نظر المرأة نفسها وعن واقعها المعاش.

ثامناً- عوامل التغير الاجتماعي:

التغير الاجتماعي لا يحدده عامل واحد وإنما يتم بتفاعل عوامل عدة مسببة له، كما يحدد بعض العلماء عددا من العوامل المتنوعة للتغير الاجتماعي منها، المؤثرات البيئية والمادية (الإيكولوجية)، والديموغرافية، والثقافية، والمؤثرات المعرفية (الإيديولوجية)، والاقتصادية والتكنولوجية، والحروب، والثورات، الاحتكاك والاتصال الحضاري، كالاختراع والاكتشاف والانتشار. فأن التغير الاجتماعي عملية تتوقف على التفاعل بين كل العوامل السابقة، فإن إيجاد تصنيف موحد لعوامل التغير الاجتماعي في ظل هذا التشعب النظري في علم الاجتماع، أمر في غاية الصعوبة والتعقيد، ويمكننا عرض عوامل التغير الاجتماعي بناء على

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

اتساقها مع التغير الاجتماعي الأكثر ملامسة للمجتمع السعودي بشكل عام، وعلى الحياة اليومية للمرأة السعودية على وجه الخصوص.

٨-١ العوامل الفيزيقية:

من العوامل الفيزيقية التي تلعب دورا في إحداث التغير المناخ، والتبدلات الجيولوجية والجغرافية مثل التصحر، ووجود الموار د الطبيعية (البترول، الغابات، المعادن)، والطاقة الكامن في المادة: الطاقة الذرية، الطاقة الشمسية، وكذلك الكوارث البيولوجية، والطبيعية، والموقع الجغرافي كالقرب أو البعد من مصادر الطاقة أو الطرق العامة والبحر (الزغبي،١٩٨٢، ص٧١:٧٢).

٨-٢ العوامل الديموغرافي:

ويقصد به الآثار المترتبة عن الوضع السكاني في اختلاف حجمه، أي عدد السكان لمنطقة ما وكثافته، ومعدلات المواليد والوفيات بالزيادة أو النقصان، وهجراته الداخلية والخارجية، فقد تسبب هذه العوامل تفككا في الحياة الاجتماعية، وقد تسبب حراكا اجتماعيا في مجتمعات أخر. (استيتة، ٢٠١٠، ص: ٤٨).

٨-٣ العامل الأيكولوجي:

يسمى هذا العامل البيئي أو الجغرافي، ويقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربة والمناخ والمواد الأولية، وبالتالي مستوى المعيشة والرخاء في المجتمع بما تضمه الأرض من ثروات، فاقتصادات الدولة التي تغلب عليها الطبيعة الصحراوية والأراضي البور أو المحلية تختلف عن تلك الزاخرة بالبترول، أو مناجم الفحم، أو الحديد، أو الذهب. وهذه المميزات تنعكس على الظروف السياسية وحياة المجتمع .إن المجتمع جزء من العالم المادي، وهو في تطوره إنما يتبادل التأثير والتأثر مع الطبيعة التي تعتبر شرطا ضروريا لحياة الناس ولوجود المجتمع وتطوره (زامل،٢٠١٠، ص:٢٦٠).

٨-٤ العوامل السياسية:

الدور الذي يلعبه النظام السياسي في إحداث التغير يعتبر دور محوري وهام، فظهر دور النظام السياسي في التغير الاجتماعي بعد ظهور النظم السياسية المنفصلة عن المجتمع المدني ، ولقد أصبحت هذه النظم هي التي تشرع لهذا المجتمع المدني، وترسم السياسات لتنظيم عملية التغير الاجتماعي، وتحاول جاهد ة أن تعبي طاقات المجتمع لتنفيذ هذه السياسات (آل سعد، ٢٠٢٠، ص: ٥٦٣)، وبين العوامل المتصلة بالأفراد المؤثرين على التغير كالقادة السياسيين والمنظمين، ويذكر معن ان التغير الاجتماعي يتم من خلال وجود فرد يتصف بالطموح والرغبة الشديدة في الإنجاز . وهذا الفرد يحمل على أكتافه مهمة نقل مجتمعه من المرحلة التقليدية الى المرحلة الحديثة المتقدمة والمتطورة، ولقد نجح القادة والزعماء في تحقيق التغير الثقافي والاجتماعي لمجتمعاتهم. (معن، ٢٠٠٤، ص: ١٤١).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٨-٥ العوامل الاقتصادية:

للعامل الاقتصادي أهمية كبرى في تعجيل التغير الاجتماعي. ويؤكد علماء الاقتصاد بتأثير البناء الاقتصادي على العلاقات الاجتماعية بين الافراد والمجتمعات. فالعوامل الاقتصادية تؤثر في تشكيل الحياة الاجتماعية، وخاصة في نشأة الجماعات وتكوينها، وفي الحياة السياسية والفكرية، والثقافية، والقانونية، والأخلاقية. أي ان العامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطوره. وتغير في قوي الإنتاج وفي البناء الاقتصادي هو الذي بالتالي الى التغير في البناء الاجتماعي، وهو ما أكد عليه عالم الاجتماع ماكس فيبر في كتابة عن الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية. وتشير فرنكة الى ان تطورت الحياة الاقتصادية مع تطور نظم الإنتاج، فأصبح الفرد فيها هو دعامة الإنتاج بمعنى أن الأسرة في القديم كانت وحدة منتجة ومستهلكة؛ فأصبح الفرد لا ينتج لنفسه ولا لأسرته فقط بل لحساب غيره ولصالح المجموع، وظهرت المرأة بوصفها عنصرا منتجا تساعد الرجل في مختلف العمليات الاقتصادية، وخرجت للعمل ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، فالمرأة الريفية والمرأة الحضرية تسهمان في الإنعاش الاقتصادي لأسرتيهما، ولكن لكل منهما طريقتها الخاصة المميزة، كل ذلك ساعد على تغيير المرأة، واستقلالها الاقتصادي حيث زاد الطلب على الأيدي العاملة من النساء، ومن ثم نادت المرأة بتحسين أوضاعها، وعملت الحكومات على رعاية مصالح النساء وتنظيم علاقاتهن بأصحاب الأعمال، فأفردت لهن في تشريعات العمل نصوصا خاصة لحفظ حقوقهن وتمتعهن بظروف أفضل بالنسبة لطبيعتهن. (فرنكة، ٢٠١٦، ص: ١٦٩- ١٧٠).

٨-٦ العوامل الأيديولوجية: (الفكرية)

أن تعدد المذاهب الفكرية في المجتمع يؤثر في أساليب حياة أفراده وفي عملية التغير الاجتماعي فيه، فالأفكار الدينية والرأسمالية والاشتراكية تؤثر في نشاط الأفراد والجماعات وتشكل نمطاً معيناً من التفاعلات والعلاقات. وتمارس السلطة في كل مجتمع أنساني فرض أيديولوجيا من خلال وسائل الأعلام المسخرة من اجل أحداث لتغيرات في البيئة الاجتماعية وفي علاقاتها الاجتماعية. (زامل،٢٠١٠، ص:٢٦١). وترى فرنكة إن من الأفكار وتطورها وتقدمها يصحبها اكتشافات علمية حديثة تؤدي إلى عملية التغيير في أمور الحياة عامة، فعند ظهور مخترع جديد نتيجة للنمو الفكري والتقدم العلمي، فإن أثر ذلك ينتقل إلى مظاهر الحياة المختلفة فتتغير هي الأخرى، كما إن انتشار الاتجاهات الديمقراطية وما تنطوي عليه من نشر التعليم، أدى إلى تغيير المرأةُ واستقلاليتها من خلال ما يحمل إليها من المعارف والمهارات، والثقة بالذات التي تعد جميعها ضرورية للمشاركة مشاركة تامة في عملية التنمية، كما أن تطبيق مبدأ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ومبدأ تكافؤ الفرص

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وما إلى ذلك، سبب في التغيير الكبير الذي حدث في اتجاهات المرأة نحو كثير من مواقف الحياة حيث تحررت أفكارها، وحملت الدعوة للحصول على الحقوق السياسية واسترداد مركزها الاجتماعي في المجتمع، ولم يعد في إمكان المرأة في هذا العصر أن تبقى جامدة أو منعزلة عما يجري حولها، دون أن تلاحق ذلك الفيض الدافق من المعرفة الجديدة (فرنكة، ٢٠١٦، ص: ١٨٠).

٨- ٧ العوامل التكنولوجية: (الاكتشافات والاختراعات)

للاختراعات الحديثة أثرها في احداث تغيير كبير في المجتمعات الإنسانية. فتلعب الاكتشافات والاختراعات دوراً حيوياً في التغير الاجتماعي، وتقف الاختراعات والاكتشافات على طرف نقيض من عملية الانتشار الثقافي أو التثاقف، فإن كان التثاقف يؤدي إلى نقل أفكار وعناصر، ونظم من خارج المجتمع، فإن الاكتشافات والاختراعات تظهر من داخل المجتمع وتحدث إضافات داخلية إلى الثقافة والعلاقات الاجتماعي. أما فيما يتعلق بدور الفرد في التغير الاجتماعي فقد كشف تراث دراسات التغير والتنمية أن الأفراد يمكن أن يلعبوا دوراً رئيساً في التغير الاجتماعي يمكن أن تتبع هذا الدور على مستويين: مستوى القادة الملهمين أو حاملي الكاريزما. وقد أشار الحسيني إلى أن الفرد يمكن أن يقوم بدوراً هاماً في عملية التغير من خلال نشاطهم، أو مهاراتهم الخاصة؛ ومنهم المبدعين والمثقفين (الحسيني، ١٩٨٦، ص: ٧٥). وأصبح لزاما على من يعيش في هذا العصر أن يواكب التقدم المعرفي والعلمي في جميع جوانب الحياة بما فيه، وكان للعلم والآلة والتصنيع والإنتاج والسرعة في الإنجاز الأثر الكبير وانعكاساته في تغيير طبيعة المرأة وتحسين أوضاعها، وقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتكنولوجيا الحديثة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل، والحصول على أجر نظير ذلك، وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة، وقد كان من نتيجة التقدم الصناعي المعاصر أن غزت الآلات كل نواحي الحياة الأسرية، مثل آلات التبريد والغسل والتجفيف والطهي...الخ، كما نجد ان معظم الأقطار العربية ترغب في بناء مجتمع تقني عصري يساير النهضة العلمية المعاصرة، وبكل تأكيد أن بناء مثل هذا المجتمع لا يمكن تحقيقه إلا بتعليم عصري صالح للمرأة وبتغييرها، حتى يستجيب المجتمع لمتطلبات النهضة العلمية والصناعية الحديثة (فرنكة، ٢٠١٦، ص: ١٨٠).

٨-٨ العوامل الثقافية: (التغير الثقافي)

تؤدي العوامل الثقافية دوراً هاماً في حدوث التغيرات الاجتماعية في المجتمعات لدرجة أن بعض علماء الاجتماع اعتبروا هو العامل الرئيسي في حدوث التغير الاجتماعي، والتغير الثقافي يعتبر من المفاهيم التي لا تنفك عن مفهوم التغير الاجتماعي والذي يعتبر لصيق له. (الغريب، ٢٠١٧، ص: ٦٦). يميل علماء الاجتماع إلى التمييز بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي، فأولهما هو الذي يطرأ

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

على العلاقات الاجتماعية، بينما الثاني يعتري القيم والمعتقدات والمثل والرموز الشائعة في المجتمع، غير أن الواقع الفعلي يشير إلى صعوبة الفصل بين هذين النمطين من التغير. ويوجد خلط بين هذين المفهومين، وربما يرجع ذلك للارتباط الشديد بين مفهومي الثقافة والمجتمع، إلا أن هناك فروقاً بينهما: فالتغير الاجتماعي يشير إلى التحول في أشكال التفاعل الاجتماعي والاتصالات الشخصية، بينما التغير الثقافي يشير إلى التغير في أنساق وأفكار متنوعة من المعتقدات والقيم والمعايير، كما أن التغير الاجتماعي يحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائفه. وهنا يصبح التغير الاجتماعي جزءاً من التغير الثقافي الذي يشمل جميع المتغيرات التي تحدث في أي فرع من الثقافة كالفن والعلم والتكنولوجيا والتغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي وعلى هذا يكون التغير الاجتماعي من نتائج التغير الثقافي (زامل، ٢٠١٠، ص:٢٦٢).

إن الإنسان كائن اجتماعي لذلك سلوكه يصدر في أشكال وأنماط منتظمة لأن لديه القدرة على إنتاج الثقافة وهي خاصية تميزه عن باقي المخلوقات ، فالعادات والتقاليد والأفكار التي يشارك فيها أفراد المجتمع والتجارب التي يمر بها الإنسان تستقر في أعماقه، ويستخدمها المجتمع جيلا بعد جيل ويحولها إلى قيم وتراث جماعي، وعليه فالثقافة لا توجد إلا بوجود المجتمع قد تتفق مع بعض الناس في كل شيء كما قد يكون الاتفاق في بعض الأشياء فقط، وهي البيئة المحيطة بالإنسان التي تكون من صنعه وتمثل الحصيلة الإجمالية لمعارفه ومعتقداته وفنونه وأخلاقياته وعاداته وتقاليده وقيمه، ومختلف والعادات و التقاليد الأخرى التي يكتسبها الإنسان في عر ف المجتمع، فيمكن القول أن الثقافة هي طريقة الحياة لمجموعة من البشر التي تميزهم عن غيرهم، لذلك نجد التنوع الثقافي والحضاري الذي يتمثل في التراكمات المتكونة حسب عمق وتاريخ وعراقة الأمم والمخلفة للعديد من الشواهد الحضرية و الآثارية بنوعيها المادي و اللامادي، فالموروث الثقافي يتميز بخاصية التنوع في كافة المجالات وهذه حصيلة نتاج ثقافي وحضاري واجتماعي المكون عبر التاريخ (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٠).

يذكر روبورت مالفير أن لب الدراسة في علم الاجتماع له خصائص مميزة ومختلفة عن الثقافة وأهمها أن العناصر البناء الاجتماعي تدوم بغض النظر عن مظاهر النشاط الزمنية الزائلة التي يقوم بها الأفراد ، ويفسر ايفنز بريتشارد ذلك بقوله أن موضوع دراسة الأنثروبولوجيا هي الثقافة والمجتمع ، إلا أن الدراسة البناء الاجتماعي لابد أن تأتي أولا ، ويضيف أن تمييز بين الثقافة والمجتمع لا يبدو واضحا، ذلك أن الأنثروبولوجي يصف السلوك الشخصي الظاهر الذي يحوي الاثنين معًا غير أن الثقافة تدوم وتنتقل عبر الأجيال كنتاج بجميع تفاصيلها تحت طائلة الموروث الثقافي المكتسب عن الأجداد ويكون عادة المتوارث بطريقة آلية بين

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الأجيال المجتمعات ، لذلك يرى وليام أوجبرن أن لكل مجتمع ثقافة، والثقافة هي خاصية الكبرى للإنسان ولهذا كانت دراسة الثقافة دراسة للمجتمع بالضرورة ، فهنا يمكننا ملاحظة التزاوج بين الثقافة والمجتمع ، وهذا عكس ما يراه علماء الآخرون بأن الثقافة تشمل المنتجات المادية و اللامادي للمجتمعات التي تجمع بينهم علاقات المكونة للبناء الاجتماعي، فالثقافة المادية مثل المساكن والأثاث والطعام وكذلك كل الجوانب المادية أما الجانب اللامادي فيكون مثل الأنظمة الزواج والسلطة الأبوية أو تعدد الزوجات، فالجانبان لا يمكن الفصل بينهما لأنهما يكونان نظام العائلة ونظام الحياة الاجتماعية. (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٧). وتتكون الثقافة عند دو روبرتو من أربعة أشكال من الفكر أو الأفاق هي التفكير التحليلي أو العلم والتفكير التركيبي أو فلسفة والدين والتفكير الرمزي أو الفنون الجميلة، فعند التغير الثقافي فان هذا النظم أو الأفاق الأربعة تتغير ابتداء من العلم، ثم الفلسفة والدين، ثم الفنون الجميلة. وأخيرا تتغير التكنولوجيا (الفنيش، ٢٠٠٤، ص: ٣).

لقد اهتم مالينوفسكي بموضوع التغير الثقافي، واعتبره العملية التي يتحول بواسطتها النظام القائم في المجتمع، مشتملا ذلك الحضارة الاجتماعية والروحية والمادية من نموذج إلى آخر، وأضاف مالينوفسكي تصورا شاملا للثقافة الذي يحتوي على التنظيم الاقتصادي للمجتمع والنظام المعياري والدستور السياسي وميكانيزمات التعليم ووسائله وأنساق الدين والمعرفة ، حيث تتكامل هذه السمات والعناصر في وحدات كاملة التحديد، وهي الوحدات التي اشار لها مالينوفسكي بمصطلح النظام ويعتبر النظام مجموعة من البشر المتحدين للسعي في إطار نشاط بسيط أو معقد، فيمتلك النظام عادة كفاءة مادية وتجهيزا فنيا وبالإضافة إلى ذلك فهو منظم، لأنه يستند إلى الميثاق من العادات والقيم و القوانين هذا إلى جانب أنه مصاغ لغويا في الأساطير والخرافات والقواعد والمبادئ ومؤهل ومجهز لأداء وظيفته، ويحدث التغير عادة في أنماط العناصر وليس في عنصر واحد بمفرده. (أبوطالب، ٢٠٠١، ص: ٧)

يوكد ميردوك أن من الخصائص المميزة للثقافة أنها تتغير على مر الزمان ال ومكان إلى آخر (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٨). ولقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع وجعلت العالم أكثر اندماجا، وجعلت التحولات سريعة هي التي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله إلى عصر العولمة. إن ثورة هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات فأن ثورة

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المعلومات والاتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكيات الأفراد والمجتمعات (طبال، ٢٠١٢، ٤١٩).

وهذا ما أكده الزيود حيث يقول: "لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي والحضاري العالمي بفضل وسائل الاعلام السريعة (الزيود، ٢٠٠٦). إلا أن العولمة تطمح إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية والتي تركز على حرية السياسية التعددية الفكرية واحترام حقوق الإنسان وتقبل الآخر، وتعمل وسائل الاتصال على زيادة التفاعل الثقافي على المستوى العالمي (طبال، ٢٠١٢، ٤١٩).

التغير الاجتماعي بدوره يركز على السياق الثقافي العام والنمط الثقافي العام الذي بدورهما يركزان على الطقوس الاجتماعية للمجتمع، لذلك تقوم المؤسسات الإعلامية بدور بارز في تثقيف كافة الأفراد المجتمع ، فما تقوم به هذه المؤسسات من تثقيف هو نشر الوعي الثقافي في الأدب والفن ومختلف العلوم والمجالات الأخرى وذلك من خلال البرامج العلمية المصورة والأفلام الوثائقية والندوات وغيرها ، وكذلك نشر الوعي السياسي والوعي الاجتماعي من خلال البرامج الوثائقية عن السياحة وأنماط الحياة الدول في كل أنحاء العالم ، وأيضا يندرج ضمن السياق الثقافي الوعي الصحي والبيئي والتعليمي مما يرفع مستوى ثقافة الفرد والمجتمع لما تتمتع به المؤسسات الإعلامية من قوة تأثير جماهيرية، فهذه البرامج التي تهدف الى ترفيه وإمتاع كافة طبقات المجتمع وتغذية هوياتهم الفنية والرياضية والعلمية تشكل جانبا مهما من حياة الأفراد الثقافية، فإن اتصال الثقافات واحتكاكها مع بعضها البعض يؤدي انتقال الكثير من العناصر الثقافية، وبالتالي يؤدي إلى إحداث تغيرات كبيرة في الحية الاجتماعية وقد تتم هذه الاتصالات بين الشعوب بالأساليب السليمة المختلفة وقد تتم عن طريق الحروب مثل ما حدث في العصور الوسطى لدى شعوب الأوربية وهذا النوع من الانتشار الثقافي والتي تنتقل فيه العناصر الثقافية من ثقافة إلى أخرى. (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٨).

مراحل التغير الاجتماعي:

يمر التغير الاجتماعي بعدة مراحل زمنية سواء كان التغير بطيء أم سريع، ويمكن رصدها على نحو تقريبي وإلا فهي متداخلة مع بعض فأن المراحل التي يمر بها التغير الاجتماعي مختلفة وهي:

- مرحلة التحدي: وهي نقطة البداية في عملية التغير وتتم من قبل المجتمع التقليدي ويزداد التحدي كلما تمسك المجتمع بالقيم فالمجتمعات الزراعية يكون فيها التحدي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أكثر من المجتمعات الصناعية. وينظر للتغير فيها على أنه تحدي للقيم والعادات والعرف فقد تقابل بالرضى أو الرفض. وكلما كان التغير في الجوانب الثقافية كانت المعارضة أقوى أما إذا ابتعد التغير عن الجوانب الثقافية قلت المعارضة.

- مرحلة الانتقال: وهي مرحلة متدرجة تنتقل من أيدي التقليدين إلى أيدي التقدميين، وفي بعض الأحيان تكون أفكار التقليدين مشاركة لأفكار التقدميين. يقوم فيها بعض الأفراد بتبني أفكار جديدة أو المطالبة بها ويدافعون عنها بالرغم من المعارضة مما يوجد نقاش وجدل مجتمعي. وتعد هذه المرحلة من أخطر المراحل لما تحدثه من بلبله في الرأي العام. ويمكن أن نسمي هذه المرحلة بمرحلة تقويم الأفكار الجديدة، فيكون الصراع هنا دائراً بين القديم والحديث.

- مرحلة التحويل: وهي مرحلة إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه. وتقل فيها المقاومة وتصبح القوة للأفكار الجديدة سواء عن قناعة الفئة المعارضة أو لمجرد عدم الجدوى من المعارضة أو لتدخل فئات أخرى في العملية التغيرية، ويصبح المعارضين مؤيدين أو على الأقل محايدين وهذا غالباً لمن تكون معارضته لمجرد المعارضة دون اقتناع برؤية معنية.

- مرحلة تطبيق الأفكار الجديدة: وهي المرحلة التي آل إليها التغير، والتي تقوم عليها النظم على أسس جديدة ومتطورة من عملية التغير، وفيها تصبح الأفكار مطبقة في المجتمع ككل أو على الأغلب، حيث تصبح تلك الأفكار مستقرة ولا تعد مجالا للنقاش ويصبح الحديث فيها كقصة أو ماضي مر به المجتمع. (الزامل، ٢٠١٠، ص: ٢٦٢).

تاسعاً-الإجراءات المنهجية للدراسة:

٩-١- نوع الدِّراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم على وصف طبيعة الظاهرة المدروسة، وتعتمد على جمع البيانات ثم تحليها وتفسير النتائج وتعميم نتائج الظاهرة المدروسة (صوان، ٢٠١٧: ٤١). ولقد تم اختيار هذا النوع من الدراسات لملائمته لموضوع الدراسة؛ ولأنه يتطلب تحليل وتفسير ووصف لطبيعة التغير في حياة المرأة السعودية من وجهة نظر النساء أنفسهم.

٩-٢- منهج الدِّراسة:

تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يعد من أكثر المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ولما يتمتع به هذا المنهج من الجمع بين البيانات الكمية، وقد اعتمدت عليه الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها وتفسير النتائج في ضوئها. وعادة ما يعني منهج المسح بجمع البيانات الخاصة بموضوع ما، والتي قد تكون في شكل اراء او اهدافاً ودوافع لهم، وذلك عن طريق توجيه الأسئلة الى الأفراد أنفسهم، حيث يستخدم المسح الاجتماعي في بحوث العلوم الاجتماعية ذات الصفة الوصفية، اذ يهتم

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها أفراد مجتمع معين، وذلك بقصد تجميع المعلومات والحقائق الازمة لفهم القضية التي تواجه المجتمع (صوان، ٢٠١٧: ٦٨) وعليه فان اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث من حيث طبيعته والهدف منه. ولتحقيق الأهداف التي صاغتها الباحثة للدراسة، فأنه يجب الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تتسق عموما مع الاتجاه المنهجي الذي انطلقت منه، وعليه يجب تصميم أداة مناسبة بإمكانها تحقيق أهداف الدراسة. وبناء على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، وعلى طبيعة البيانات المراد جمعها

٩-٣- أدوات جمع البيانات:

وفي ضوء المنهج المتبع ستقوم الباحثة ببناء وتصميم أداة الاستبانة والتي تعرف على انها: "استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، او يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن اهداف البحث، ويتم اعدادها بصيغة مغلقة او مفتوحة او الاثنين معا وبالصور، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة" (عبد الجواد، ٢٠٠٢). فاعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع البيانات.

٩-٤- عينة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب العينة الغرضية غير الاحتمالية، لإمكانية تمثيلها المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، وتحقق لها الغرض من دراسته. ومن بين الأسباب التي دعت الباحثة الى استخدام هذا الأسلوب هو ليس سهولة التعامل معه، وإنما لخصوصية مجتمع الدراسة، نظراً لعدم توافر إطار لعينة النساء المعاصرين لمرحلة التغير الذي حدثت في المجتمع السعودي، وتعني هذه العينة اختياراً كيفياً من قبل الباحثة للمبحوثات استناداً الى اهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. وعليه لا يمكن الأخذ بنظرية الاحتمالات، فالعينة الاحتمالية هي التي يتم اختيار جميع مفرداته من بين وحدات المعاينة التي يتكون منها المجتمع بأسلوب احتمالي يوفر لكل وحدة من وحدات المعاينة احتمال الاختيار ثابت ومحدد في العينة، وعليه تم اختيار العينة الغرضية؛ فقد ركزت الباحثة على النساء السعوديات التي قد عايشن التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع السعودي.

٩-٥- مجالات الدِّراسة:

٩-٥-١- المجال البشري للدراسة:

تمثل بعينة من النساء السعوديات التي عايشن التغير الحاصل للمجتمع السعودي وتبلغ أعمارهم ٢٥ سنة وأكثر. وهم الاقدر على التعبير عن اتجاههم عن التغير الحاصل كونه واقع معاش لديهن.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٩-٥-٢- المجال المكاني للدراسة:

تم تطبقها الباحثة للدراسة في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة، لأنها مكان إقامة الباحثة مما يسهل عليها عملية جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة الاستبانة، إضافة لمعرفتها بميدان البحث التي تمنحها حرية الحركة، هذا من جهة ومن جهة أخرى تعد مدينة جدة مدينة تعرف استقطاب اجتماعي واقتصادي وثقافي كبير مما يتيح التنوع والتعدد الذي يعكس على العينة المختارة من النساء.

٩-٥-٣- المجال الزمني للدراسة:

تم تطبيق الدراسة في شهر شوال لعام ١٤٤٥هـ.

٩- ٦ : المعالجات الإحصائية: (خطوات العمل الميداني)

تم تصميم استمارة البحث الالكترونية وفق مجموعة من الخطوات:

٩- ١الخطوة الأولي/ تكوين الاستبيان:

استكمالاً للأدبيات السابقة وبعد الاطلاع والإفادة منها وبعد الاطلاع على بعض الاستبيانات التي استخدمتها الدارسات السابقة، حررت الباحثة استمارة لجميع البيانات اللازمة لاختبار التساؤلات، وتحتوي الاستبانة على ١٦ سؤال موزعة على قسمين (البيانات الأولية وأربع محاور) وهي: البيانات الأولية ثمانية أسئلة، بالإضافة الى أربع محاور كل محور به عبارتين تقيسه عن طريق استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، ومن ثم قامت الباحثة باختبار الصدق والثبات عليها.

٩- ٢ الخطوة الثانية/ صدق الاستبيان:

قامت الباحثة بإخضاع الاستبيان للتحكيم، حيث قدمت استبيان الدراسة لمحكمين الذين تم التواصل معهم واستشارتهم وهم أساتذة من جامعة الملك عبد العزيز متخصصين في المجال، وقد عملت الباحثة على الأخذ بالتوجيهات والتوصيات والتعديلات التي أبداها المحكمون على الاستبانة في صيغتها الأولية والتي أوضح المحكمون انها محققة لأهدف الدراسة، بعدها قامت الباحثة بالدراسة الميدانية الاستطلاعية لاختبار ثبات الأداة.

٩- ٣ الخطوة الثالثة/ ثبات الاستبيان:

استخدمت الباحثة تطبيق معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات واتساق العبارات.

٩- ٤ الخطوة الرابعة/ توزيع الاستبيان وجمعه وتحليله:

تم نشر رابط الاستبيان على عدد من عناوين البريد الالكتروني ومجموعات الواتساب للسيدات المقيمين في مدينة جدة، وكان العائد منها ٥٠ استمارة الالكترونية. ولتحليل بيانات الاستبانة، تم سحب البيانات للاستمارات من قوقل فورم وادخالها في برنامج (**SPSS**) وهو برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية، وللتعليق

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

على النتائج تمت الاستعانة بالإطار النظري العلمي المستخدم في الدراسات، إضافة الى عمل مقارنات مع بعض الدراسات السابقة.

عاشراً- خطوات التحليل الإحصائي:

كانت عينة الدراسة من نوع العينة الكبيرة > ٣٠ وهي من نوع البيانات الاسمية الترتيبية، ولمعالجة هذه البيانات كان من خلال تطبيق اختبارات إحصائية في برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية، وحصلت الباحثة على التالي:

- **أولاً:** على الجداول البسيطة لوصف بيانات العينة، من خلال استخدام التكرارات والنسب والمتوسط ومتوسط المحور. "تحليل وصفي".
- **ثانياً:** الحصول على جداول وصفية لعبارات الاتجاه وذلك لقياس اتجاهات اراء المبحوثات نحو التغير الواقع في حياتهن. وقد تم ترميز الإجابات البحثية وإعطاء رمز لكل إجابة فأخذت (أتفق) اعلى قيمة وهي ٣، واخذت (اتفق نوعا ما) قيمة ٢، اما (لا اتفق) فخذت قيمة ١. "تحليل وصفي".
- **ثالثاً:** الحصول على معاملات ارتباطية (سبيرمان) للعلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي. "تحليل استدلالي".

١٠-١: حساب الثبات والصدق لأسئلة الاستبانة:

من الأشياء المهمة التي يستفيد الباحث منها في مجال البحوث الاجتماعية هو تقنين أدوات القياس التي يستخدمها في قياس متغيرات بحثه، ونحن نعلم أن الثبات يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. والصدق يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وُضع لقياسها ولا يقيس غيرها. ومن المقاييس المهمة للثبات "معامل ألفا كرونباخ" وهو محصور بين صفر وواحد، وكلما كان قريبا من واحد دل ذلك على ثبات المقياس. وقد تم استخدام معامل " ألفا كرونباخ" في حساب معامل الثبات للاستبيان، فكانت النتائج التالية:

جدول رقم (١) معاملات الثبات

المحـــــــور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المجموع	٨	٠.٨٩٨

نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ أكبر من ٠.٧ وقريبة من الواحد للاستبانة وهذا يعني ثبات المقياس. ولدارسة مدي اتساق عبارات الاستبيان مع بعضها البعض قمنا بالتالي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول رقم (٢) معاملات الفا كرو نباخ

العبارات	معاملات الفا كرونباخ
اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية 2030 كان يقل وعيها بحقوقها.	.733
اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية2030	.780
اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.	.471
أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين.	.808
اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات.	.513
مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.	.583
أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل.	.822
اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان.	.788

وبناء على الجدول السابق رقم (٢) نجد أن قيم ألفا كرونباخ داخل الجدول أصغر من قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة، فهذا يعني أن جميع عبارات الاستبيان متسقة مع المقياس بشكل عام، ماعدا (**اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.**) كان معاملها اقل من خمسة، ولكن يعتبر نوعماً ما مقبول فتم ابقاه داخل المقياس.

١٠- ٢: عرض النتائج ومناقشتها:

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً للأهداف والتساؤلات التي تم تحديدها مسبقاً، من خلال الإحصاء الوصفي لبيان العينة والتكرارات والنسب، وكان والاحصاء الاستدلالي لمعرفة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير داخل المجتمع السعودي.

اولاً: وصف لخصائص العينة:

جدول رقم (٣) العمر

العمر	التكرار	النسبة (٪)
من ٢٥ سنة إلي أقل من ٣٥ سنة	١٨	%٣٦
من ٣٦ سنة إلي أقل من ٤٥ سنة	١٩	%٣٨
من ٤٦ سنة إلي أقل من ٥٥ سنة	٩	%١٨
من ٥٦ فاكثر	٤	%٨
المجموع	٥٠	%100

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع العينة حسب الفئة العمرية بحيث كانت نسبة من كانت أعمارهم من ٢٥ الى ٣٥ تشكل ٣٦% ومن كانت أعمارهم تتراوح من ٣٦ الى ٤٥ نسبتهم ٣٨% اما من كانت أعمارهم من ٤٦ الى ٥٥ كانت ١٨% واخيراً من تجاوزت أعمارهم ٥٦ عام كانت نسبهم ٨%، وبتالي شكلت الفئة العمرية من ٣٦ الى ٤٥ عام هم اعلى نسبة من العينة وهي ٣٨%، وتاليها في النسبة كانت من صالح الفئة العمرية من ٢٥ الى ٣٥ بنسبة ٣٦%، وهتان الفئتان هما من أكثر الاعمار الشاهدات على التغير والمستفيدات منها.

جدول رقم (٤) المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة (٪)
تعليم عام(ابتدائي، متوسط ثانوي)	٥	%١٠
دبلوم	٢	%٤
جامعي	٣٤	%٦٨
دراسات عليا	٩	%١٨
المجموع	٥٠	%100

يوضح الجدول السابق رقم (٤) المؤهل التعليمي للعينة حيث شكلت النسبة الأكبر من العينة للحاصلات على المؤهل الجامعي بنسبة ٦٨% تليها من خصلن على دراسات عليا وكانت نسبهم ١٨% ومن بعدهم كان من حصلن على تعليم عام وشكلت نسبتهن ١٠% واخيراً شكلت اقل نسبة للحاصلات على شهادات الدبلوم بنسبة ٤%. ويتضح لنا من البيانات ان معظم افراد العينة حاصلات على شهادات جامعية.

جدول رقم (٥) الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	التكرار	النسبة (٪)
غير موظفة(ربة منزل - ابحث عن عمل)	١٢	%٢٤
موظفة	٧٠	%٧٠
سيدة اعمال	٣	%٦
المجموع	٥٠	%100

يتضح من الجدول رقم (٥) الحالة الوظيفية للعينة، حيث ان النسبة الأكبر من العينة كانت للموظفات التي شكلن ٧٠% ومن ثم شكلت نسبة غير الموظفات ٢٤% واخيراً كانت اقل نسبة لسيدات الاعمال التي شكلت ٦% من العينة.

جدول رقم (٦) طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة (٪)
مختلط	٢٥	%٥٠
غير مختلط	١٣	%٢٦
لا اعمل	١٢	%٢٤
المجموع	٥٠	%100

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يوضح الجدول رقم (٦) طبيعية العمل من حيث هي اعمال مختلطة او غير مختلطة، فيتضح ان نسبة النساء من العاملات كن في مجال عمل مختلط وشكلن نصف العينة أي بنسبة ٥٠%، اما الاتي يعملن في اعمال غير مختلطة كانت نسبتهم ٢٦%. اما النسبة الأقل فكانت من نصيب السيدات غير العاملات التي كانت ٢٤%.

جدول رقم (٧) الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة (٪)
غير متزوجة	١١	%٢٢
متزوجة	٣١	%٦٢
مطلقة	٦	%١٢
ارملة	٢	%٤
المجموع	٥٠	%100

يتضح من جدول رقم (٧) الحالة الاجتماعية للمبحوثات بحيث شكلت النسبة الأكبر ٦٢% للمتزوجات، ونسبة ٢٢% للغير المتزوجات وشكلت نسبة ١٢% للمطلقات وأخيرا اقل نسبة كانت للأرامل بنسبة ٤%.

جدول رقم (٨) هل لديكِ ابناء

هل لديكِ ابناء	التكرار	النسبة (٪)
لدى ابناء	**٣٨**	**%٧٦**
ليس لدى أبناء	**١٢**	**%٢٤**
المجموع	**٥٠**	**%100**

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع المبحوثات وفقاً لمتغير الأبناء حيث شكلت نسبة من لديهن أبناء النسبة الأكبر وكانت ٧٦%، اما من ليس لديهن أبناء كانت نسبتهم ٢٤% من مفردات العينة.

جدول رقم (٩) الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة (٪)
اقل من 5 الاف ريال	٧	%١٤
من 5 الاف ريال الى اقل من 15 الاف	٢٢	%٤٤
من 15 الاف الى اقل من 25 ألف	١٣	%٢٦
من 26 ألف واكثر	٥	%١٠
لا يوجد لدى دخل شهري خاص فيني	٣	%٦
المجموع	٥٠	%100

يوضح الجدول رقم (٩) الدخل الشهري الخاص بالمبحوثات؛ ويقصد به المبلغ الذي تحصل عليه المبحوثة سواء من وظيفة او أي دخل خاص بها، حيث شكلت اعلى نسبة من كان دخلهن يتراوح من ٥ الاف الى اقل من ١٥ ألف بنسبة ٤٤%، ومن ثم كانت نسبة من يتراوح دخلهن من ١٥ ألف الى اقل من ٢٥ ألف بنسبة ٢٦%، ومن كان دخلهن اقل من ٥ الاف ريال بنسبة ١٤%، ومكان دخلهن

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

اعلى من ٢٦ ألف بنسبة ١٠%، واقل نسبة كانت ٦% لمن ليس لديهم دخل شهري خاص بهم.

جدول رقم (١٠) السكن

السكن	التكرار	النسبة (٪)
مستقل	١٦	%٣٢
مع الاسرة	٣٤	%٦٨
المجموع	٥٠	%100

يوضح الجدول السابق رقم (١٠) حالة سكن المبحوثات فكانت النسبة الأكبر للنساء الاتي يشاركن سكنهم مع الاسرة بنسبة ٦٨%، اما الاتي يسكن بشكل مستقل شكلت نسبتهم ٣٢% من العينة.

وصف لمقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي:

جدول رقم (١١) قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي

العبارات	اتفق		اتفق نوعا ما		لا اتفق		المتوسط	ترتيب الأهمية
	ت	%	ت	%	ت	%	Mean	
١- اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠ كان يقل وعيها بحقوقها.	٣٣	%٦٦	١٣	%٢٦	٤	%٨	٢.٥٨	٦
٢- اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠	٤٠	%٨٠	٦	%١٢	٤	%٨	٢.٧٢	٢
٣- اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.	٣٩	%٧٨	٧	%١٤	٤	%٨	٢.٧٠	٣
٤- أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين.	٢٨	%٥٦	١٥	%٣٠	٧	%١٤	٢.٤٢	٨
٥- اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات.	٣٨	%٧٦	٨	%١٦	٤	%٨	٢.٦٨	٤
٦- مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.	٤٢	%٨٤	٧	%١٤	١	%٢	٢.٨٢	١
٧- أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل.	٣٧	%٧٤	٧	%١٤	٦	%١٢	٢.٦٢	٥
٨- اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان.	٣١	%٦٢	١٤	%٢٨	٥	%١٠	٢.٥٢	٧

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

يتضح من الجدول رقم (١١) عبارات قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؛ فنستنتج من خلال قياسنا لمتوسط إجابات المبحوثات وتوصلنا الى ان اعلى عبارة احتلت المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية هي عبارة (مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر). وتليها العبارة التي احتلت المرتبة الثانية وهي (اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠). وبعدها تأتي المرتبة الثالثة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل)، وبعدها تأتي المرتبة الرابعة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات). وبعدها تأتي المرتبة الخامسة في الأهمية وهي عبارة (أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل). وبعدها تأتي المرتبة السادسة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠ كان يقل وعيها بحقوقها). وبعدها تأتي المرتبة السابعة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان). وبعدها تأتي المرتبة الثامنة في الأهمية وهي عبارة (أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين). وبتالي نستنتج مما سبق ان أكثر العناصر المؤثرة كانت:

- مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.
- اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠.
- اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.

ويتضح لنا ان بشكل عام ان هناك تغير في اتجاه المرأة نحو التغير الاجتماعي الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي؛ ومن الممكن ان نعزيه الى تغير الاتجاه المرأة السعودية نحو الشعور بالمساواة الكاملة بين المواطنين رجالاً ونساءً في كل ما يقدم دون أي تصنيفات تتعلق بالجنس، كما أنه يؤكد على العدالة في الحقوق والواجبات بين الجميع، بالإضافة الى ملامسته لاحتياجات المجتمع، مشيداً بما سماه نضوج المجتمع السعودي الاجتماعي والإنساني، وتعاطيه مع قرار مفصلي في حياتها.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

إجابة التساؤل الرئيسي الأول: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

<u>إجابة التساؤل الفرعي الأول</u>: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في وعيها بحقوقها؟

جدول رقم (١٢) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في وعيها بحقوقها

العبارات	اتفق		اتفق نوعا ما		لا اتفق		المتوسط	متوسط المحور
	ت	%	ت	%	ت	%	Mean	
١- اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠ كان يقل وعيها بحقوقها.	٣٣	%٦٦	١٣	%٢٦	٤	%٨	٢.٥٨	٥,٣٠
٢- اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠	٤٠	%٨٠	٦	%١٢	٤	%٨	٢.٧٢	

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في وعيها بحقوقها الذي يوضحه الجدول رقم (١٢) بان المبحوثات قد اتفقوا مع عبارة (ان المرأة السعودية بحقوقها زاد اكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠) بنسبة ٨٠% و ٨% لا يتفقوا مع هذا الاعتقاد اما ١٢% فانهم اتفقوا نوعا ما؛ وهذا يعطي مؤشر على ان اغلب افراد العينة ايدوا هذا الري او الاعتقاد وايضاً شكلت النسبة الأعلى في عبارة (أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠) كان يقل وعيها بحقوقها بنسبة ٦٦% و ٨% من لم يتفق مع هذه العبارة اما من اتفقن نوعا ما فقد كانت نسبتهم ٢٦%. وبناء على هذه النتائج الإحصائية نجد تأكيد المبحوثات على وجود تغير فعلي في وعي المرأة بحقوقها وهذا يتفق مع ما تنص عليه النظرية الماركسية للوعي الطبقي بحقوقها وامتيازاتها كفرد، والذي يفسر لنا بزوغ الوعي الفكري والثقافي عند المرأة في فترة التغير الاجتماعي. بناء على الدرجة الكلية لمقياس المحور (من ٢ الى ٦) فالمتوسط المعياري لهذا المحور بلغ ٥,٣ والذي يشير الى قوة اتجاه عالية في هذا المحور.

<u>إجابة التساؤل الفرعي الثاني</u>: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في علاقاتها الاجتماعية؟

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول رقم (١٣) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في علاقاتها الاجتماعية

العبارات	اتفق		اتفق نوعا ما		لا اتفق		المتوسط	متوسط المحور
	ت	%	ت	%	ت	%	Mean	
٣- اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.	٣٩	%٧٨	٧	%١٤	٤	%٨	٢.٧٠	٥,١٢
٤- أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين.	٢٨	%٥٦	١٥	%٣٠	٧	%١٤	٢.٤٢	

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في علاقاتها الاجتماعية الذي يوضحه الجدول رقم (١٣) بان المبحوثات قد اتفقوا بنسبة كبيره على عبارة (اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل) بنسبة ٧٨% وشكلت نسبة الغير متفقين نسبة ٨% اما من اتفقن نوعا ما فقد كانت نسبتهم ١٤% ، اما عبارة (أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين) فقد شكلت نسبة من اتفقن عليها ٥٦% والاتي لم يتفقن فقد كانت ١٤% والاتي اتفقن نوعا ما كانت نسبتهم ٣٠% ؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العيدان (٢٠١٦) في مدى اقبال المرأة على التعليم والعمل في مجالات متعددة. وهو ما يفسر نظرية كاندي ديوتي للنظرية النسوية التي من الممكن ان تفسر لنا التغيرات في طبيعة العلاقات الجندرية التي حدث بها تغيرات داخل المجتمع السعودي. ويمكننا القول ان هذا التغير في العلاقات يشوبه نوع من المساواة الاجتماعية في وجهة نظر المرأة؛ لأن المرأة تخرج من مراقبة المجتمع الذكوري (الرجل) ومن علاقات ضمنية مضمرة (علاقات هيمنة)، إلى نوع آخر من العلاقات، وهي العلاقات المتكافئة المتساوية، وبالتالي تصبح النظير، فتخرج من مفهوم "التابع"، إلى مفهوم "الفاعل".

<u>إجابة التساؤل الفرعي الثالث</u>: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في مجال حرية حركتها؟

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول رقم (١٤) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في مجال حرية حركتها

العبارات	اتفق		اتفق نوعا ما		لا اتفق		المتوسط	متوسط المحور
	ت	%	ت	%	ت	%	Mean	
٥- اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات.	٣٨	%٧٦	٨	%١٦	٤	%٨	٢.٦٨	٥,٥٠
٦- مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.	٤٢	%٨٤	٧	%١٤	١	%٢	٢.٨٢	

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في مجال حرية حركتها الذي يوضحه الجدول السابق رقم (١٤) بان المبحوثات قد اتفقوا بنسبة كبيره على عبارة (اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات) فاحتلت نسبة من اتفقن عليها ٧٦% واما من لم يتفقن كان نسبتهم ٨% واحتلت من اتفق نوعا ما ١٦%، واما عبارة (مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر) شكلت نسبة من اتفقن عليها ٨٤% ونسبة من لم يتفقن بنسبة ٢% واما من اتفقن نوعا ما شكلن ١٤% . واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠٢٢) بان أسهمت قرار الرؤية في زيادة شعورها بالحرية والاستقلالية العالية، وعزز من تمكينها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية. وهو ما تطرق له نظريات الضبط الاجتماعي بدورها ربط عوامل وميكنزمات الضبط التي لربما عراها نوع من التغير داخل المجتمع الذي يفرض على المرأة السعودية في حرية حركتها. وإن الجزء الكبير من الإشكالية المرتبطة بجدلية حرية الحركة يكمن في الوعي المجتمعي، وذلك عبر فهم وتأويل سلوك المرأة اليومي داخل المجال العام، إذ لا زالت حركتها في المجال حركة مُراقَبة اجتماعيا، ولكن بشكل أقل من السابق. ويمكننا القول إن خوف المجتمع من اختراق المرأة للعادات والتقاليد ويرتبط بالخوف من تحررها، الذي يرجع أساسا الى تحرر الجسد في منظومـة القيم الاجتماعية.

<u>إجابة التساؤل الفرعي الرابع:</u> ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير لتواجدها في مجال الفضاء العام؟

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول رقم (١٥) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير لتواجدها في مجال الفضاء العام

العبارات	اتفق		اتفق نوعا ما		لا اتفق		المتوسط	متوسط المحور
	ت	%	ت	%	ت	%	Mean	
٧- أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل.	٣٧	%٧٤	٧	%١٤	٦	%١٢	٢.٦٢	٥,١٤
٨- اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان.	٣١	%٦٢	١٤	%٢٨	٥	%١٠	٢.٥٢	

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في مجال حرية حركتها الذي يوضحه الجدول رقم (١٥) بان المبحوثات قد اتفقوا بنسبة كبيره على عبارة (أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل) فشكلت النسبة الأكبر للمبحوثات الاتي اتفقن على العبارة بنسبة ٧٤% ومن لم يتفق كانت نسبتهن ١٢% اما من اتفقن نوعا ما كانت نسبتهم ١٤% ، ونلاحظ في العبارة التالية (اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان) بان النسبة الأكبر كانت للمبحوثات المتفقات مع العبارة بنسبة ٦٢% والغير متفقات على العبارة كانت نسبتهم ١٠% وشكلت نسبة من اتفقن نوعا ما على العبارة كانت نسبتهم ٢٨%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز وعاشورة وهبة (٢٠٢١) بتأثر التغيرات الاجتماعية في تحسين نوعية حياتهن وايضاً اتفقت مع دراسة **Asiyeh Salehia** (٢٠٢٠) التي ترى ان أدوارهن في المجتمع وتجربتهن، وإن إحداث التغيير الاجتماعي وبناء هويات اجتماعية جديدة يؤدي إلى رؤى أعمق لتوقعاتهم للتغيير الاجتماعي. وهو يرتبط ايضاً بما تراه نظريات الضبط الاجتماعي بدورها ربط عوامل وميكنزمات الضبط الذي يفرض على المرأة السعودية في مجال الفضاء العام. وإن خروج المرأة للفضاء العام في مجتمع معروف بقيمه اتجاه الذكورة والأنوثة "الجندرية"، يصبح إشكاليا وقت اصطدامه بالعرف والتقاليد والدين، لأنها المصادر الأساسية لمنظومة القيم التي تغذي الذهنيات التقليدية.

<u>إجابة التساؤل الرئيسي الثاني:</u> ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

جدول رقم (١٦) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي

المغيرات الديموغرافية	معامل الارتباط (سبيرمان)	P-Value	الدلالة الإحصائية
العمر	-.392**	.01	دالة
المؤهل العلمي	.377**	.007	دالة
الحالة الوظيفية	.355*	.01	دالة
طبيعة العمل	-.459***	<.001	دالة
الحالة الاجتماعية	-.095	.51	غير دالة
الحالة الاقتصادية	-.172	.232	غير دالة

***p<0.05, **p<0.01, ***p<0.001**

من الجدول رقم (١٦) الخاص بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي والذي يجيب على التساؤلات الفرعية من ١ الى ٦ الخاصة بالتساؤل الرئيسي الثاني كانت كالتالي:

١. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية **01.** > وهذا يدل على انه كلما زاد عمر المبحوثات كلما قل مستوى اتفاقهم للتغير او العكس. وربما هذا يعود الي فكرة العقد الاجتماعي وايدولوجية المجتمع التي تعزز من فكرة الثبات وعدم التغير الثقافي والاجتماعي عند افراد المجتمع حيث نجد ان النساء كبار العمر غلباً ما يرفضوا التغير الاجتماعي عكس الأصغر عمر منهن؛ فهم الأكثر تأييد ورغبة في التغير. ونجد هذا التوجه يبرز أكثر في القضايا التي تخص المرأة لأنها تعد من الموروثات الذهنية التي تمس الثقافة والدين.

٢. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي للمبحوثات واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية **01.** > وهذا يدل على انه كلما ارتفع المؤهل العلمي كلما زاد مستوى الاتفاق نحو التغير. وهذا من الممكن ان يعود الي ما للمؤهل التعليمي من دور مهم في نشر التغير الفكري واتجاهات اراء المبحوثات وتقبلهم للتغيرات الاجتماعية الحاصلة في حياتهم داخل المجتمع السعودي.

٣. توجد علاقة طردية بين الحالة الوظيفية للمبحوثات واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية **05.** > وهذا يدل على انه كلما ارتفع المستوى الوظيفي كلما زاد مستوى الاتفاق نحو التغير. ومن الممكن ان يعود الى ان ستائر التغيير في الفترة الحالية بدأت تتجلى في تغير ثقافة المجتمع، وذلك لإثر وجود برامج الرؤية التي تسعى إلى رفع مكانة المرأة بشكل مطرد، وتحاول رفع مركزها

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الاجتماعي من خلال تقليدها لكثير من الوظائف، وتمكينها بشكل فعلي داخل المجتمع. وبتالي تغيير اتجاهها المرأة العاملة نحو التغير الحاصل في حياتها الاجتماعية وحالتها الوظيفية.

٤. توجد علاقة عكسية بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية **001.>** وهذا يدل على انه كلما زاد درجة الاختلاط في المجال العمل كلما قل اتجاههم نحو التغير. وهذه نتيجة غير متوقعه فنجدنا ان النساء العاملات في مجال الأعمال المختلطة هم أكثر مفردات العينة عدم موافقة للتغير الاجتماعي، وربما يعود الى رغبتهم أكثر في التمكين الاجتماعي؛ ويحتاج هذا التساؤل لمزيد من الدراسة بشكل معمق لمعرفة السبب.

٥. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثات واتجاههم نحو التغير داخل المجتمع السعودي.

٦. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاقتصادية للمبحوثات واتجاههم نحو التغير داخل المجتمع السعودي.

الخلاصة والتوصيات:

يتضح مما سبق ان نتائج الدراسة تشير الى تغيرات طرأت في اتجاه المرأة لحياتها داخل المجتمع السعودي والي طبيعة بناء المجتمع السعودي وأنساقه، وكانت تنعكس على طبيعة الحياة اليومية للنساء السعوديات التي عايشن التغييرات الحاصلة في المجتمع السعودي قبل انطلاق رؤية ٢٠٣٠ وبعدها. وتأثير حياتهن بقرارات تمكين المرأة التي تبعت الرؤية، وذلك من خلال سبر أغوار حياتهن اليومية وتحليل ممارسات وجودهن في الفضاء العام، ووعيهم بحقوقهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وحرية حركتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي توصلت الى وجود تحول في تصورات واتجاهات المرأة والمجتمع لحياتها التي تعيشها على المستويين العام والخاص بعد قرار السماح بقيادة السيارة. وقد اسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج كان من أهمها؛ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي للمرأة واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية بين الحالة الوظيفية للمرأة واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة عكسية بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي. وتوصي الدراسة ببعض المقترحات كانت على الشكل التالي:

- توصي الدراسة بوجوب عمل مزيد من الدراسات والأبحاث العلمية لفهم معمق للتغير الحاصل في حياة المرأة السعودية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- كما توصى الدراسة بزيادة نشر ثقافة تقبل التغير الاجتماعي وتمكين المرأة بشكل فعال وأكبر داخل المجتمع السعودي.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المراجع العربية:

- أبو طاحون، عدلي علي. (١٩٤٧). في التغير الاجتماعي. المكتب الجامعي الحديث. الأزاريطة. مصر.
- أبوطالب، محمد سعيد. (٢٠٠١). عوامل التربة الجسمية والنفسية والاجتماعية. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- إستيتية، دلال ملحسن. (٢٠٠٤). التغير الاجتماعي والثقافي. ط ١. دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.
- آل سعد، وفاء بنت حمد. (٢٠٢٠). اتخاذ القرارات في الأسرة السعودية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة العاملة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ٥٥١-٥٩٦.
- باحمد، أسامة. (٢٠٢٠). قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعي والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. المجلد ٨. العدد ٢. الجزائر. ١٢٠- ١٣١.
- باحمد، أسامة. (٢٠٢٠). قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعي والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. المجلد ٨. العدد ٢. الجزائر. ١٢٠- ١٣١.
- بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان للطباعة والنشر.
- الجوهري، عبد الهادي. (٢٠٠١). أصول علم الاجتماع. المكتبة الجامعية. الإسكندرية.
- الحسن، احسان محمد. (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. ط ٣. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الحسيني، السيد. (١٩٨٦). التنمية والتخلف. ط٣. الدوحة: دار قطري بن الفجاة.
- زامل، يوسف عناد. (٢٠١٠). سوسيولوجيا التغير قراءة مفاهيمية: في ماهية التغير واتجاهاته الفكرية. مجلة كلية التربية. جامعة واسط. ٢٥٥- ٢٧٧.
- زامل، يوسف عناد. (٢٠١٠). سوسيولوجيا التغير قراءة مفاهيمية: في ماهية التغير واتجاهاته الفكرية. مجلة كلية التربية. جامعة واسط. ٢٥٥- ٢٧٧.
- الزغبي، محمد. (١٩٨٢). التغير الاجتماعي. ط٣. بيروت. دار الطليعة للطباعة والنشر.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- الزهراني، بيان محمد. (٢٠٢٢). التغيرات الاجتماعية والثقافية بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة دراسة وصفية تحليلي. مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، المجلد ٣٣ (العدد١٣٠)، ٣- ٣٩.
- السيف، محمد بن ابراهيم. (٢٠٠٠). المدخل الى دراسة المجتمع السعودي. دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الشربيني، زكريا، يسرية صادق. (١٩٩٦). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي.
- صوان، فرج محمد. (٢٠١٧). البحث العلمي: المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات. ابن النديم للنشر والتوزيع.
- طبال، لطيفة. (٢٠١٢). التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية. الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الثامن. ٤٠٦- ٤٢٨.
- عبد الجواد، مصطفي. (٢٠٠٢). قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- عبد العزيز، مصطفي لطفي. عاشورة، حسين. وهبة، نور الدين. (٢٠٢١). أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة في واحة سيوة. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد ٤٣ (العدد ١). ٣٣- ٥٥.
- عثمان، إبراهيم عيسى. (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العيدان، مها العيدان. (٢٠١٦). التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مقارنة في مدينة الرياض عبر أجيال مختلفة قبل البترول والجيل الحالي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود]. قاعدة معلومات درا المنظومة.
- غدينز، انتوني. (٢٠٠٥). علم الاجتماع. ترجمة: فايز الصياغ. المنظمة العربية للترجمة. بيروت.
- الغريب، عبد العزيز. (٢٠١٦م). نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظريّة الوضعية إلى ما بعد الحداثة. دار الزهراء، الرياض.
- غيث، محمد عاطف. (١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

- فرنكة، نجاة العارف. (٢٠١٦). المرآة وعوامل التغير الاجتماعي. جامعة طرابلس. نقابة أعضاء هيئة التدريس. دار المنظومة. ١٦٩- ١٩٣.
- الفنيش، أحمد. (٢٠٠٤). أصول التربية، دار الكتب الوطنية للنشر.
- كايان، فليب، جان فراتسوا دورتيه. (٢٠١٠). علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية. (ترجمة: إياس حسن). ط ١. دار الفرقد للطباعة والنشر.
- كريب، إيان. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس. (ترجمة: محمد حسين غلوم ومحمد عصفور). عالم المعرفة.
- لونار، ايميلي. (٢٠١٣). النساء والفضاءات العامة في المملكة العربية السعودية. (عبد الحق الزموري، مترجم). الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- محمد، محمد على. (١٩٨٠). دراسات في علم الاجتماع الطبي. دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.
- معن، عمر. (٢٠٠٤). التغير الاجتماعي. عمان. دار الشروق.

المراجع الأجنبية:

- *Asiyeh, Salehi. (2020).* Young Iranian women as agents of social change: A qualitative study. *Women's Studies International Forum, vol. 79,* pp. 1-7 , *doi:* https://eprints.utas.edu.au/34469/
- Guy Rocher..le. (1968). changement sociale. Ed. Paris.1968
- Turner, Jonathan. (2013). *Contemporary Sociological Theory*. Sage Publications. California.

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*